الكوفيون والاخفش والجبال ارساها اي اثبتها على
وجه الارض لتسكن ونظيره قوله تعالى والجبال
اوتادا وقوله تعالى متاعا مفعول له لمقدر اي
فعل ذلك منفعة او مصدر لعامل مقدر اي
متعكم متنعا لكم وقوله تعالى ولانعامكم
جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم وذكر الانعام
لكثرة الانتفاع بها فاذا جاءت الطامة الكبرى
اي الداهية التي تطم على الدواهي اي تعلو وتغلب
وفي امثالهم جرى الوادي فطم على القرى قال
ابن عباس وهي النفخة الثانية التي تكون معها
البعث وقال الضحاك هي القيامة سميت بذلك
لانها تطم على كل شيء فتغمره وقال القاسم ابن
الوليد الهمداني هي الساعة التي يساق فيها
اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وقوله
تعالى يوم يتذكر اي تذكرا عظيما الانسان
اي المخلوق الانسي بنعت الفاعل عما خلق له
بدل من اذا ما سعى في الدنيا من خير او شر
يعني اذا راى اعماله مدونة في كتابه تذكرها
وكان قد نسيها كقوله تعالى احصاه الله ونسوه
وما في ما سعى موصولة او مصدرية وبرزت
الجحيم اي اظهرت النار المحرقة اظهارا بينا مكشوفا

لمن

لمن يرى اي لكل راء كقولهم قد تبين الصبح لذي
عينين يريدون لكل من له بصر وهو مثل في
الامر المنكشف الذي لا يخفى على احد لكن الناجي
لا يصرف بصره اليها فلا يراها كما قال تعالى لا يسمعون
حسيسها فجواب اذا قوله فاما من
طغى اي تجاوز الحد في العدوان حتى كفر به وآثر
اي قدم واختار الحياة الدنيا اي انهمك فيها ولم
يستعد للاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان
الجحيم اي النار الشديدة التوقد العظيمة هي اي
خاصة المأوى اي مأواه كما تقول للرجل غض
الطرف تريد طرفك وليست الالف واللام بدلا من
الاضافة ولكن لما علم ان الطاغي هو صاحب
المأوى وانه لا يغض الرجل طرف غيره تركت الا ضافة
تنبيه هي يجوز ان تكون فصلا او مبتدا واما
من خاف مقام ربه اي قيامه بين يديه لعلمه
بالمبدا والمعاد وقال مجاهد خوفه في الدنيا
من الله تعالى عند مواقعة الذنب فيقلع عنه
نظيره ولمن خاف مقام ربه جنتان ونهى
النفس الامارة بالسوء عن الهوى وهو اتباع
الشهوات وزجرها عنها وضبطها بالصبر والتو طين
على ايثار الخير فان الجنة اي البستان لكل ما تشتهي

Copyright © King Saud University